

تحالف الأحقار

وقد الصليبين يارب استعر
 قد سخرُوا لدمار عالمنا القوي
 جمعوا إلى أحقادهم أحقاد مَنْ
 وتحالفوا - والحقد ملء قلوبهم -
 الكفر جمعهم .. ووحيد بينهم
 هذي لعمرو الحق حكمة رينا
 أتجمّع الأحقادُ شملَ شرادم
 شملَ الأنامُ جحيمُ حقدِ صدورهم
 أين التعقل، أين دعوى أنهم
 أين التسامح وهو نهج نبيهم
 إن كان قد بذل الحياة لأجلهم
 هذا اتحاد سياسة مشؤومة
 القاتل السفاح أمسى عندهم
 ويكاد يفني بعضه كل البشر
 فإذا بعالمنا يعاني كل شر
 غضبُ الإلهِ على قلوبهم انهمر
 كي لا يضل لمن هدوا أدنى أثر
 كره الهدى، والحقدُ يجمع من كفر
 يا ليت أدرك من هدوا منها العبر
 شتى، ويبقى من هدوا شتى زمر؟
 فجميع من في الكون منهم في سقر
 رواد تحضير بعالم مبتكر؟
 أو ما به وصى، ويشتر من غفر؟
 أيصح منهم باسمه قتل البشر؟
 لم يأت منها للأنام سوى الضرر
 رجل السلام ومن قضا عمداً قذر



الأعمال الشعبية الكاملة ١

أوما همو صلبوا المسيح بزعمهم
لم يعرف التاريخ أدنى فتنة
أوما تجسد فيهم الحقد الذي
عجباً يصلبُ ربُّهم أعداؤهم
أوما دمَاءُ الأنبياء بحقدهم
حتى الكنائس ما نجت من حقدهم
آلاف آلاف أبادوا جهرةً
أبصلبه هم عندهم فوق البشر؟
إلا وكان لها اليهود من ابتكر
ما زال عبر الدهر منهم مستمر؟
وجميع ما قد أجرموه يفتخر؟
كانت تسيل كأنها ماء النُّهْرُ
كلا ولا سلمت من الحقد الشجر
وبها الضمير العالمي قد افتخر



يا قادة الأحقاد أين عقولكم
أن الأوان لكي تفيق عقولكم
لا تحسبوا ضعف الحقيقة ذلها
الحق نحن على الزمان دعائه
الله حملنا الرسالة وارتضى
أت هو النصر المبين لجندها
وهم قوى الأشرار مهما استحكمت
هي حكمة لله جل جلاله
لم نلق من آثارها أدنى أثر؟
إلا عليكم ليس ينقلب الخطر
إلا الحقيقة وحدها لن تنتصر
وحماته، والواهبون له العمر
منا العهود لحملها، ولها الظفر
لا ضير إن طال الزمان وإن قصر
وبها لها الإفناء أقرب منتظر
يا ويح من قد أنكروا حكم القدر!

عجباً